



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
معهد العلمين للدراسات العليا  
العراق – النجف الأشرف



# حق الضحية في التعويض في ضوء القانون الجنائي الدولي

رسالة تقدم بها الطالب

**محمد رياض عبد الهادي سميسم**

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في القانون العام

بإشراف الدكتور

**أحمد عبيس نعمة الفتلاوي**

أستاذ القانون الدولي العام المساعد

١٤٣٨ هجري / ٢٠١٧ ميلادي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا  
خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا...﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة النساء من الآية ﴿٩٢﴾

## **الإهداء**

**إلى روم من لا تقدر بثمن ..... أمي**

**إلى روم من لا يكرره الزمن ..... أبي**

**رحمهم الله تعالى ... براً واعترافاً بفضلهما**

**إلى زوجتي رمز المحبة والاخلاص**

**إلى اولادي .... وسيم .... زها**

**إلى الأخوة والأخوات الأهل والأصدقاء**

**حباً ووفاءً**

**الباحث**

## شكر وتقدير

اشكر الله عز وجل ان وفقني لإكمال هذا البحث العلمي فله الحمد على جزيل فضله وإنعامه ، ثم الشكر موصول لأهل الفضل اعترافاً بفضلهم وتقديراً لجهدهم وسعيهم .

اتقدم وكلّي اجلال بخالص الشكر والتقدير لكل من وقف بجانبّي وسانديني طيلة مدة إنجاز هذه الرسالة ، وابدأ ذلك بأستاذي الدكتور ( احمد عبيس نعمة الفتلاوي ) المشرف على اعداد هذه الرسالة ، الذي وجدت فيه استاذاً فاضلاً معطاءً سخياً في علمه وخلقه ، بذل الجهد وقدم التوجيه القيم والرأي السديد ، المفتاح الذي فتحت به كل باب موصل ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما يطيب لي ان اتقدم بكل معاني الشكر والاعتزاز والاحترام الى الاساتذة رئيس لجنة المناقشة واعضائها الذين اكرموني بوقتهم الثمين وانضمامهم الى لجنة الحكم على هذه الرسالة ، على الرغم من كثرة مسؤولياتهم ومشاغلهم الاكاديمية ، فلهم مني خالص الشكر والتقدير .

وحيثما يكون العطاء فاعلاً والجهد مميزاً والثمرة ملموسة عندها يكون للشكر معنى وللثناء فائدة فيبقى لي دائماً العجز في وصف كلمات الشكر للذي يتصف بالعطاء بلا حدود ودائماً سطور الشكر تكون في غاية الصعوبة عند صياغتها ، فكل الشكر والامتنان والتقدير الى الدكتور ( صلاح كريم جواد الخفاجي ) على ما رفدني به من العلم والتوجيه .

ويسرني ان اشكر كل من وقف على منابر العلم واعطى من حصيلة فكره لينير دربنا الى الاساتذة الكرام ، وادارة معهد العلمين والعاملين فيه جميعاً .

وختاماً لا يسعني إلا ان اتقدم بجزيل الشكر الى كل من ساعدني من قريب او من بعيد ولو بكلمة او دعوة صالحة اسأل الله التوفيق للجميع .

محمد سميسم

## المخلص

في الوقت الذي أصبح فيه الاهتمام بتعويض ضحايا الجرائم الدولية من أولويات العديد من المنظمات الدولية وكذلك الدول ، فإن المعالجة القانونية ، لم ترتق إلى مستوى المعاناة الذي يمكن القول معه بإنصاف أولئك الضحايا أو أسرهم .

وهذا ما تأكد من خلال دراستنا الموسومة ( حق الضحية في التعويض في ضوء القانون الجنائي الدولي ) .

ولأجل بيان موقع الضحايا في التنظيم الدولي فقد قسمت الدراسة على فصلين ، كان مفهوم الضحية والتعويض عنواناً للفصل الأول ، اذ تم بيان مدلول الضحية لغةً واصطلاحاً ، وقد خصص المبحث الأول لذلك . كما تم تخصيص المبحث الثاني من الدراسة لمفهوم التعويض في ضوء القانون الجنائي الدولي .

وحيث أن موضوع هذه الرسالة ذو صلة وثيقة بالضحايا وحقوقهم فقد تم بحث هذه المسألة في الفصل الثاني الذي حمل عنوان ( حقوق ضحايا الجرائم الدولية وكيفية استيفائها ) .

في المبحث الأول من هذا الفصل نبين تعويض الضحايا في الاتفاقيات الدولية والأنظمة الأساسية للمحاكم الجنائية الدولية . أما في المبحث الثاني فقد تم بحث الأساس القانوني لإقامة الدعوى وتعويض ضحايا الجرائم الدولية في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية وتطبيقاتها . إذ تم عرض وتحليل نصي المادتين (٧٥) و (٧٩) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية في مطلبين متتاليين . وقد عرضنا نموذجين من أحكام المحكمة كتطبيقين من تطبيقات المحكمة . وختمت الرسالة بجملة من الاستنتاجات التي تم التوصل إليها والمقترحات ذات الصلة بتعويض ضحايا الجرائم الدولية والتي من شأنها تحقيق جبر للأضرار يتناسب وفضاعة الجرائم المرتكبة .

## فهرست المواضيع

| الصفحة | الموضوع                                                                                       |
|--------|-----------------------------------------------------------------------------------------------|
| أ      | الإهداء                                                                                       |
| ب      | الشكر والتقدير                                                                                |
| ج      | الملخص                                                                                        |
| د      | فهرست المواضيع                                                                                |
| هـ     | المختصرات                                                                                     |
| ٥-١    | المقدمة                                                                                       |
| ٧-٦    | الفصل الأول : مفهوم الضحية والتعويض في ضوء القانون الجنائي الدولي                             |
| ٨      | المبحث الأول : مفهوم الضحية لغة واصطلاحاً                                                     |
| ٨      | المطلب الأول : تعريف الضحية لغة                                                               |
| ٩-٨    | الفرع الأول : في اللغة العربية                                                                |
| ١٠-٩   | الفرع الثاني : في اللغات الأجنبية                                                             |
| ١٠     | المطلب الثاني : تعريف الضحية اصطلاحاً                                                         |
| ١٢-١١  | الفرع الأول : الضحية في الشرائع القديمة                                                       |
| ١٣-١٢  | الفرع الثاني : مفهوم الضحية في الفقه الإسلامي                                                 |
| ١٦-١٣  | الفرع الثالث : مفهوم الضحية في الفقه القانوني                                                 |
| ١٨-١٦  | الفرع الرابع : مفهوم الضحية في التشريعات الوطنية                                              |
| ٢٨-١٨  | الفرع الخامس : مفهوم الضحية في الصكوك الدولية                                                 |
| ٢٨     | المطلب الثالث : المركز القانوني للضحية في ضوء القانون الجنائي الدولي                          |
| ٣٤-٢٨  | الفرع الأول : موقف الفقه من المركز القانوني للضحية                                            |
| ٣٧-٣٤  | الفرع الثاني : موقف القضاء الجنائي الدولي من الضحية                                           |
| ٣٨     | المبحث الثاني : مفهوم التعويض                                                                 |
| ٣٨     | المطلب الأول : التعريف بالتعويض وشروط تحققه                                                   |
| ٤٨-٣٨  | الفرع الأول : التعويض وأساسه وطبيعته القانونية                                                |
| ٥٦-٤٩  | الفرع الثاني : إثبات الضرر وكيفية تقدير التعويض عنه                                           |
| ٥٧     | المطلب الثاني : فلسفة التعويض                                                                 |
| ٦١-٥٧  | الفرع الأول : كبح الانتهاكات الجسيمة وإنصاف الضحايا                                           |
| ٦٦-٦١  | الفرع الثاني : التعويض بين جبر الضرر والعقوبة                                                 |
| ٦٨-٦٧  | الفصل الثاني : حقوق ضحايا الجرائم الدولية وكيفية استيفائها                                    |
| ٦٩     | المبحث الأول : تعويض الضحايا في الاتفاقيات الدولية والأنظمة الأساسية للمحاكم الجنائية الدولية |
| ٧٠-٦٩  | المطلب الأول : الأساس القانوني في ضوء الاتفاقيات الدولية                                      |
| ٧٨-٧٠  | الفرع الأول : الاتفاقيات الشارعة وحقوق الضحايا                                                |

|         |                                                                                                                    |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٩١-٧٨   | الفرع الثاني : نصوص قانونية ذات علاقة بتعويض الضحايا                                                               |
| ٩١      | المطلب الثاني : الحق في التعويض في ضوء الاتفاقيات الإقليمية                                                        |
| ٩٤-٩٢   | الفرع الأول : الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان                                                              |
| ٩٥-٩٤   | الفرع الثاني : الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان                                                                   |
| ٩٦-٩٥   | الفرع الثالث : الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب                                                              |
| ٩٧      | المطلب الثالث : الأنظمة الأساسية للمحاكم الجنائية الدولية وموقفها من تعويض الضحايا                                 |
| ١٠٠-٩٧  | الفرع الأول : تعويض الضحايا في النظام الأساسي لمحكمة نورمبرغ وطوكيو العسكريتين                                     |
| ١٠٤-١٠١ | الفرع الثاني : تعويض الضحايا في النظام الأساسي لمحكمة يوغسلافيا السابقة و رواندا                                   |
| ١٠٥     | المطلب الرابع : المحكمة الجنائية الدولية وموقفها من تعويض ضحايا الجرائم الدولية                                    |
| ١٠٧-١٠٥ | الفرع الأول : الظروف المواتية لإنشاء المحكمة الجنائية الدولية                                                      |
| ١١٢-١٠٧ | الفرع الثاني : إقرار النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية                                                       |
| ١١٣     | المبحث الثاني : الأساس القانوني لتعويض ضحايا الجرائم الدولية في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية وتطبيقاتها |
| ١١٥-١١٣ | المطلب الأول : أساس إقامة الدعوى وتعويض الضحايا                                                                    |
| ١٢١-١١٥ | الفرع الأول : إقامة الدعوى وأسس تقدير التعويض                                                                      |
| ١٣٦-١٢٢ | الفرع الثاني : تعويض الضحايا وفقاً للمادة (٧٥) من نظام روما الأساسي                                                |
| ١٣٧     | المطلب الثاني : الصندوق الاستئماني لصالح الضحايا وفقاً للمادة (٧٩) من النظام الأساسي                               |
| ١٤٠-١٣٧ | الفرع الأول : حق الضحايا في التعويض قبل إنشاء الصندوق الاستئماني                                                   |
| ١٤٩-١٤٠ | الفرع الثاني : وسائل لتعويض الضحايا حتى إنشاء الصندوق الاستئماني                                                   |
| ١٥٠     | المطلب الثالث : تطبيقات المحكمة الجنائية الدولية ذات الصلة بحقوق الضحايا                                           |
| ١٥٩-١٥٠ | الفرع الأول : قضية المدعي العام ضد لوبانغا                                                                         |
| ١٦١-١٥٩ | الفرع الثاني : قضية المدعي العام ضد بيمبا                                                                          |
| ١٦٦-١٦٢ | الخاتمة                                                                                                            |
| ١٨٢-١٦٧ | قائمة المصادر                                                                                                      |

## Abbreviations

### المختصرات

- 1- ICTY : International Criminal Tribunal for the former Yugoslavia  
المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة
- 2- ICTR : International Criminal Tribunal for Rwanda  
المحكمة الجنائية الدولية لرواندا
- 3- SCSL : The Special Court for Sierra Leone  
المحكمة الخاصة لسيراليون
- 4- ECCC : Extraordinary Chambers in the Courts of Cambodia  
غرف استثنائية لمحاكم كمبوديا
- 5- ICC : International Criminal Court  
المحكمة الجنائية الدولية
- 6- IAEA : International Atomic Energy Agency  
الوكالة الدولية للطاقة الذرية